الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين

م.د. سليمان سعيد مبارك
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : 2007/12/17 ؛ تاريخ قبول النشر : 2008/2/21

ملخص البحث :

ان مفهوم الاتزان الانفعالي جذب اهتمام العديد من العاملين في مجال علم النفس بكل فروعه فضلا عما اظهرته العلوم الانسانية الاخرى كالفلسفة والادب في الاهتمام بهذا الموضوع ، والمتتبع لنظريات علم النفس يجدها تجعل من هذا المفهوم هدفا لها ، كما وان لهذا المفهوم من فعالية واثر في ديمومة الحياة واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الافضل ، ولايزال الاهتمام مستمرا لمعرفة ماهية مفهوم الاتزان الانفعالي وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وما ينتج عنها من اثار على شخصية الفرد ، ولهذا هدف البحث قياس الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين ومعرفة نوع العلاقة بينهما ، وشملت عينة البحث على (200) طالبا وطالبة ومن المتميزين والعاديين ، واستخدم مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس مفهوم الذات كأداتين لقياس متغيرات البحث ، وتم ايجاد الصدق الظاهري للاداتين يعرضهما على لجنة الخبراء ، اما الثبات فتم ايجاده بطريقة اعادة التطبيق . وعولجت البيانات احصائيا بعد ان تم ادخالها ضمن برنامج الحاسوب الالي واستخدمت لوسائل الاحصائية الموجودة ضمن الحقيبة الاحصائية (Spss) والمتمثلة (بالمتوسط الحسابي ومعامل الارتباط ، الاختبار التائي) ، ومن نتائج البحث:-

1. تمتع عينة البحث بالاتزان الانفعالي ومفهوم ذات عال.
2. هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين والعاديين .
3. توافر فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الاتزان الانفعالي ووفقا لمتغير الجنس
4. عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات ووفقا لمتغير الجنس .

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

The Relationship between the Emotional Stability and the Self Concept in Gifted Students and their Ordinary Peers

Dr. Sulyman , S. Al-Mubark
Mosul University / College of Basic Education

Abstract:

Many specialists in the field psychology have been interested in the concept of emotional stability in addition to the interest in other human sciences such as philosophy and literature . The readers of psychological theories will find out that such theories take this concept as an aim which has an effect on the continuity of life in a way that guarantees its development for the better . There is still the interes to uncover the reality of this concept its characteristics, the factors which affect it, and what impact it has on the individual's character. Hence, the study aims at measuring the emotional stability and the self concept for the gifted students and their ordinary peers and finding out the type of relationship between them.

The sample of the study comprises 200 male and female students of both distinguished and ordinary students . The emotional stability and self concept measures were used as two tools for measuring the studied variables and the external validity of the tools was calculated and were confirmed by a committee of experts. Consistency was found by reapplying the tools and the data were analyzed statistically after they were processed by the computer using SPSS represented by the mathematical average, correlative and T-test .

The findings of the study are represented by a high emotional stability and self concept.. There was a positive relationship between the emotional stability and the self concept in both types of students. There were also significant differences in the emotional stability concept in relation to the sex variable and no significant differences in the self concept in relation to the sex variable. The study ends up with a number of suggestions and recommendations .

مشكلة البحث :

إن التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة هي علاقة مميزة لهذا العصر والتغيير محَتمْ لازم لبقاء الإنسان ، ولكن الإنسان يحتاج أيضا إلى التوافق السليم مع نفسه ومع ظروف العصر المتغير والتطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة مستوياتها وخاصة العلمية والاجتماعية والنفسية منها أفرزت الكثير من المشكلات للطلبة، وان أهم تلك المشكلات هو شعورهم بالقلق وعدم الاتزان الانفعالي وبحالة التوجس من المستقبل (العكايشي،2000: 24)

وحتى نكون قادرين على مواكبة التطورات والتغيرات السريعة علينا إعداد جيل واع مثقف ، منظم يكون دعامة لبناء مجتمع سليم وهذا من أهداف التربية الحديثة ، ولان الطلبة هم عماد المجتمع ومركز طاقاته الفعالة والقادرة على إحداث التغيير في مجالات الحياة المختلفة . ولان شريحة الطلبة من أهم شرائح المجتمع وأكثرها تأثيراً بالظروف المحيطة وما يقع عليهم جراء ذلك من مسؤولية في مواجهة وعمل تلك الظروف وبالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على اتزانهم الانفعالي وقدراتهم العقلية والتي يعود إلى تنميتها من خلال اكتساب المعرفة والتي تؤهلهم لعملية البناء والتطور والازدهار . ومما لاشك فيه إن للاتزان الانفعالي تأثيراً كبيرا على عملية اكتساب المعرفة والتي ارتبطت بشخصية الطالب باعتباره المحور الذي تدور حوله العملية التربوية وان الهدف التربوي أصبح لا يعني إكساب الطالب كماً من المعلومات بل العناية بشخصيته ككل في جوانبها العقلية والنفسية كي تجعل منه إنسانا متزنا واثقا من قدراته وإمكانياته وعليه أن يدرك مسؤوليته الذاتية وان يعمل على إيجاد وشائج تصله بالآخرين من خلال بناء علاقات اجتماعية قائمة على التفاعل المتبادل الذي يتيح له إبراز خصوصيته الذاتية وتميزه عن غيره (الكبيسي واخرون ، 1999 : 11-12)

هذا ما دفع الباحث إلى قياس سمة الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات للطلبة المتميزين ومقارنتها مع العاديين ومعرفة نوع العلاقة بينهما .

اهمية البحث :

ان التطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة مستوياتها وخاصة العلمية والاجتماعية والنفسية افرزت الكثير من المشكلات نتيجة لتغيير اسلوب الحياة والعلاقات الانسانية التي تربط الافراد مع انظمة المجتمع التي توجه السلوك الاجتماعي الذي شمله التغيير السريع ولازمت هذه التغييرات ازدياد عدد المهمات المطلوبة من الفرد وتعدد وسائل اشباع حاجات الفرد وتداخلت اساليب التوازن التي ينبغي للفرد اتباعها لمسايرة الحياة المتجددة (العبيدي ، 1991 : 3)

والحياة الاجتماعية بشكلها العام تضم مزيجا من الانفعالات المتنوعة ففيها الاعجاب والود والضيق واللوم والقلق ... الخ اذ ان مرحلة المراهق هي مرحلة انتقالية وعادة ما تتسم بعدم

الاستقرار لحين استيعاب عملية الانتقال وحصول التوافق بين مطالب الفرد وبين ما يكتسبه من معرفة ومهارات جديدة تمكنه من التوافق مع الاوضاع الجديدة . وتمثل مرحلة الشباب فترة عمرية لها اهميتها وتعد من المراحل الاساسية في حياة الانسان ما تحويه من مظاهر نمائية تمثل جوانب شخصية الطالب وهو بحاجة الى الشعور بالدفء والحنان والانتماء الى أسرة تحميه وتعطف عليه ، وان يحس بالامان وبوجود ند له يقف بجانبه في الظروف الصعبة ويتصرف بهدوء واتزان انفعالي لتحقيق هويته الذاتية والعمل على تطويرها .

(العيسوي ، 2004 : 240)

ولاهمية سمة الاتزان الانفعالي نرى انه ليس هناك من نظرية في علم النفس الا وتناولته واعتبرته احد الاهداف المهمة التي يسعى علم النفس الى ترسيخها في شخصية الفرد، وقد اعطته عدة تسميات (الاستقرار العاطفي ، الصحة النفسية ، النضج الانفعالي ، الاتزان الانفعالي ، الذات ، قوة الانا) وغيرها من التسميات وان دراسة الاتزان الانفعالي تأتي اهميتها من خلال مواجهة الفرد (الطالب) لمشكلات الحياة ، وان ظروف عصرنا اصعب من ظروف العصور الماضية حتى اصبح عدم الاستقرار سمة يكنى بها هذا العصر (عدم الاستقرار) (الشربيني ، 2004 : 2-3) .

واشارت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاتزان الانفعالي واعطته اهمية بالغة كونه من السمات المهمة في شخصية الانسان .

اذ توصلت دراسة (كفافي ، 1987) الى ان الاتزان الانفعالي اهمية كبيرة كونه صفة لاؤلئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية المادية والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم والذين لا يشعرون بالذنب ولديهم تقدير عال للذات (كفافي ، 1987 : 111) .

وكشفت دراسة لينك (Leung , 1981) ان الطلاب ذي الدرجة العالية في تقدير الذات اعلى في اتزانهم الانفعالي من الطلاب ذوي الدرجة الواطئة في تقدير الذات

(Leung , 1981 : 199)

وتوصلت دراسة (ابو زيد ، 1987) الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقبل الذات والاتزان الانفعالي (ابو زيد ، 1987 : 231-237) .

ويشير (المهدي ، 2004) الى الشخص غير المتزن انفعاليا بعدم السيطرة على الانفعالات والاعتمادية الزائدة الى عدم قدرته على اتخاذ القرارات بنفسه مما يجعله شخصا غير فاعل في مجتمعه (المهدي ، 2004 : 5)

اما (خوالدة ، 2004) فقد اكد على ان قدرة الشخص للسيطرة على الانفعالات وصولا الى الاتزان الانفعالي هي اساس الارادة وقوة الذات واساس الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية (خوالدة ، 2004 : 44)

واهمية البحث الحالي يمكن ايجازها بما يلي :

1. أهمية المرحلة الثانوية كون الطالب في هذه المرحلة يمر بمراحل نمو مهمة منها حالة عدم الاتزان الانفعالي في هذه المرحلة العمرية.
2. حساسية مشكلة عدم الاتزان الانفعالي كونها تجعل الفرد غير قادر على ضبط ذاته في المواقف الحياتية المختلفة .
3. توفير المعلومات للمعنيين بهذه الشريحة والتعرف الى الحاجات النفسية والتي تؤدي الى الاتزان الانفعالي ومفهوم ذات عال للطلبة .
4. معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والاتزان الانفعالي يثير عناية الباحثين والمسؤولين في توجيه الانشطة التعليمية والتربوية بما يساعد الى تنمية وتعزيز مفهوم ذات عال لدى الطلبة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

1. قياس الاتزان الانفعالي للطلبة المتميزين واقرانهم العاديين .
2. قياس مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين .
3. التعرف الى العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين .
4. التعرف الى الفروق الدالة احصائيا في الاتزان الانفعالي للطلبة المتميزين والعاديين وفقا لمتغير الجنس .
5. التعرف الى الفروق الدالة احصائيا في مفهوم الذات للطلبة المتميزين والعاديين وفقا لمتغير الجنس .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية والمتمثلة بثانوية المتميزين للبنين وثانوية المتميزات للبنات وثانوية عمر بن عبد العزيز لبنين وثانوية بلقيس للبنات وفي مركز محافظة نينوى وللعام الدراسي 2006-2007 م

تحديد المصطلحات :

اولا : الاتزان الانفعالي:

عرفه كلا من :

- **داود واخرين 1990** : هو " قدرة الفرد على تناول الامور باناة وصبر لا بستفز او يستثار من الاحداث التافهة ، ويتسم بالهدوء والرزانة ، عقلاني في مواجهة الامور ومتحكم في انفعالاته " (داؤد واخرون ، 1990 : 278) .
- **كاظم ، 1994** : هو " الخاصية الوجدانية التي تجعل الفرد قادرا على تناول الامور بهدوء وصبر وتعقل وعدم الاستثارة من الاحداث التافهة والتحكم في الانفعالات وحسن السلوك في المواقف الضاغطة (كاظم ، 1994 : 33)
- **الزبيدي ، 1997** : انه : سمة وجدانية ثابتة نسبيا تتمثل بسيطرة الفرد على انفعالاته ومشاعرة ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الامور باناة وصبر وتعقل ومواجهة الحيلة بحيوية ونشاط وحسن تصرف (الزبيدي ، 1997 : 28) .
- **التميمي ، 1999** : انه " حالة من التطور والتوافق الجسمي والفكري والانفعالي للفرد مع ذاته ومع البيئة التي يعيش فيها يؤدي الى التمتع بحياة خالية نسبيا من الانفعالات الشديدة (التميمي ، 1999 : 22)
- **المسعودي ، 2002** : هو " احد سمات الشخص المتزن الذي يتصف بالشجاعة في مواجهة المستقبل وعزمه على اتخاذ القرارات المهمة ، وقدرته على السيطرة والضبط في تعبيره الاصيل عن انفعالاته ، وامتلاكه وجوداً اصيلا مع الاخرين قائم على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته وتفرده معهم (المسعودي ، 2002 : 16)
- **الجميلي ، 2005** : هو " قدرة الفرد على ضبط انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الامور بصبر وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وسن تصرف من خلال اعتماده على نفسه ، واثقا بها ومتفائلا ومطمئنا في نظرته للمستقبل ومتوافقا مع الاخرين (الجميلي ، 2005 : 18)
- **التعريف النظري للباحث** : هو (قدرة الفرد ووعيه بانفعالاته بما يمكنه من ضبط النفس والثبات والاستقرار والصمود امام مواقف الحياة المختلفة)
- **التعريف الاجرائي** : هو (مستوى قدرة الفرد على انفعالاته معبرا عنه بالدرجة التي يحصل عليها من خلال استجابته على مقياس الاتزان الانفعالي) .

ثانيا. مفهوم الذات :

- **بكر ، 1979 :** هو " الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه من حيث خصائصها وصفاتها في مختلف جوانب الشخصية وكما يدركها هو (بكر ، 1979 : 8)
- **داؤد والعبيدي ، 1990 :** هو " تكوين فرض معرفي يتضمن افكار الفرد الذاتية ومدركاته وتصوراته ويشكل كل ذلك مفهوم الفرد عن ذاته ويشكل في الوقف نفسه مفهوم الذات كما يدركها الاخرون (داؤد والعبيدي ، 1990 : 394)
- **الخفاجي ، 1993 :** هو " اتجاه الفرد او تصوره نحو ذاته وهو تقويم لذاته وذلك من خلال الاحكام والقيم التي يحملها عن ذاته (الخفاجي ، 1993 : 10)
- **السلطاني ، 1994 :** هو " اتجاه الفرد وتقويمه لنفسه وفقا لمدركاته وتصوراته الشعورية ولقدراته وقابلياته التي يراها في نفسه (السلطاني ، 1994 : 12 .
- **سمين ، 2000 :** هو " ما يحمله من قيم واحكام تتعلق بشخصيته يدركها نمن خلال علاقته بالعالم والاخرين من حوله (سمين ، 2000 : 7)
- **التعريف النظري لمفهوم الذات :** (ما يحمله الفرد عن نفسه من مشاعر ومعتقدات واتجاهات وما يتصف به من خصائص شخصية من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية)
- **التعريف الاجرائي لمفهوم الذات :** (الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على فقرات مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذه الدراسة)

ثالثا. المتميزين :

عرف كلا من :

- **السرور (2000):** بانهم الطلبة الذين لديهم قدرة عقلية ومعرفية واضحة وقادرة على انجاز المتوقع ، ويتم الكشف عنهم من قبل المتخصصين باستخدام الطرق والاساليب بذلك (السرور ، 2000 : 51)
- **عبيد (2000) :** بانهم " اؤلئك الافراد الذين يكون ادائهم عاليا بدرجة ملحوظة بصفة دائمية في مجالات الحياة عامة .(عبيد ، 2000 : 21)

الخلفية النظرية

الاتزان الانفعالي من وجهة نظر البعض من نظريات علم النفس

تشير نظرية التحليل النفسي الى ان توازن الانسان وهو توازن فسيولوجي ينبع من اشباع الغرائز ، لهذا فان اغلب الناس بالنسبة (لفرويد) عصابيون بدرجة ما وان الاتزان الانفعالي شيء مثالي ، والصراع والقلق امور محتمة على الانسان ، وقد غالى فرويد كثيرا في تأكيده على

الصراع الذي يحدث بين نظم الشخصية وهو السبب في اضطراب التوازن النفسي ، وهو صراع ذو طابع جنسي ، واخيرا فان فرويد عني بدراسة الاشخاص غير الناضجين ، والذين يعانون من اضطرابات انفعالية اكثر من عنايته الاصحاء الناضجين .

اما وجه نظر النظرية النفسية والاجتماعية فتؤكد على ان الطبيعة الانسانية مرنة وقابلة للتشكيل ، كذلك المجتمع مرن وقابل للتشكيل والتغيير ايضا ، والعلاقة هنا تبادلية وهذه العلاقة تؤدي الى التوازن النفسي للفرد ، وهذا يعني ان الفرد يمكن ان يحقق الاتزان النفسي السليم اذا ما نشأ في اسرة تسودها العلاقات السليمة والحب والاحترام المتبادل فضلا عن الامن النفسي والذي يؤدي الى فهم الحاجات واشباعها ، وتجمع هذه النظرية على ان قلقاً نتاج للمجتمع في علاقاته بافراده ، وفي علاقة الافراد بعضهم ببعض ، فالانسان ليس قلق بالطبيعة ولكن ينشأ فيه القلق بفعل ظروف اجتماعية ينخرط فيها ، فعدم اشباع حاجات الانسان الاساسية نتيجة ظروف اجتماعية عائقة تولد قلقا وان هذا القلق يؤدي الى عدم الاتزان الانفعالي لدى الانسان .

اما النظرية الانسانية فتؤكد على الاتزان النفسي اكثر من تركيزها على العجز والضعف وهذا لاياتي الا بممارسة الفرد لحريته وادراكه لمداها وحدودها متحملين مسؤوليتها, وله القابلية على التعاطف مع الاخرين وحبهم ملتزماً بقيم مثل الحق والخير والجمال , وهكذا فان النظرية الانسانية لا تظهر من المضطربين انفعالياً أو من القلقين الذين لديهم تضارب , فحسب بل من اكثر الشخصيات صحة , ويرى في ذلك بأن الاشخاص المضطربين انفعالياً والاحترام القليل للذات وانهم لم يستطيعوا ان يشبعوا حاجاتهم , لان اشباع الحاجات يتم عن طريق الاتصال مع الاخرين وهذا يدل على اهمية العوامل والعلاقات الاجتماعية من اجل الوصول الى شخصية متزنة انفعالياً .

ان المنظور الانساني متكامل في نظرته الى الانسان بكل جوانبه وابعاده ، وان الانسان عندهم خير وليس شريراً ويجب اعطاؤه الحرية كاملة حتى يستطيع ان يشبع حاجاته ويحقق ذاته واتزانه النفسي , واخيراً فإن هذا المنظور لم يعن بدراسة الانسان المريض ، وانما يعني بدراسة الانسان الصحي السعيد والشخص الناضج ، يعد المدخل ذات الملامح المتميزة في هذا المنظور .

اما النظرية السلوكية فتشير الى ان الاتزان الانفعالي من وجهة نظر السلوكية يتحقق من خلال ادراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي الى خلق السلوك غير المتوازن ، والعمل على معالجة السلوك والظروف التي تؤدي الى خلق السلوك غير المتوازن ، ومعالجة السلوك والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتعزيز البديل المهم ، فضلا عن مكافأة السلوك المرغوب فيه ومعاقبة السلوك غير المرغوب وصولا الى تقييم فاعلية الناتج والتوصل الى معلومات جديدة حول الحاجات الاخرى ، وعليه فان منظري السلوكية يفسرون الاتزان الانفعالي على انه فشل

الفرد في اكتساب او تعلم سلوك سوي ، او هو تعلم اساليب سلوكية غير مناسبة او غير مرضية ويتجنب السلوكيون استخدام مفاهيم من قبيل (الصراع) (الكبت) (اللاشعور) التي يستخدمها الفرويديون في تفسير اختلال التوازن ونشوء الامراض وانما يفسرون ذلك في ضوء استجابات الفرد وجداول التعزيز .

مفهوم الذات من وجهة نظر البعض من نظريات عم النفس

تشير نظرية التحليل النفسي الى ان الذات أو الأنا كما تسمى أحيانا هي خبرة الفرد أو مفهومه عن نفسه , فهي ذلك الجانب الذي يلمس الواقع الخارجي أو يتصل به مباشرة وهي لذالك تمثل الواقع كما يتراءى للحواس ووفقاً لراي فرويد تتضح الذات خلال نمو الاطفال في السنين المبكرة لتتحكم في تعاملاتهم اليومية مع البيئة اثناء تعلمهم ان هناك حقيقة منفصلة عن حاجاتهم ورغباتهم كانت الذات جزءاً من (الهو) الذي عدل بسبب القرب من العالم الخارجي وأحد المطالب الآساسية للذات تجديد الموضوعات الحقيقة لاشباع حاجات (الهو) كما عليها ان تهتم بمطالب كل من الهو والواقع والتوافق بينهما . (دافيدوف , 1988 : 584)

اما النظرية الاجتماعية تؤكد على ان الذات ينمو في سياق العلاقات الاجتماعية وان تاثير مفهوم الذات للفرد يعتمد الى حد كبير على اهمية اراء الاخرين بالنسبة له ، وبما ان مفهوم الذات يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة لذا فتكون مفهوم ذات ايجابي او سلبي يعتمد على الكيفية التي بها معاملة الجماعة للفرد ويعد مفهوم الذات عند انصار النظرية الظاهراتية نواة للشخصية وقد جعلوا له المركز الرئيس في نظريتهم وان كل فرد يشعر انه يملك نواة حقيقية او ذات مركزية تختلف عن المؤثرات الخارجية وان الذات المركزية مركبة ذات اجزاء كثيرة وهي في صراع دائم مع بعضعا ولكنها تكون على الرغم من ذلك موحدة بواسطة الاحساس الذاتية وان مفهوم الذاتي يحتوي على دوافع تظهر احيانا انها تعمل خارج ضبط الفرد وتحكمه وارادته او يحتوي ايضا على المثاليات والاماني (يعقوب ، 1992: 48).

الدراسات السابقة

1- دراسة ليونك (Leung,1981)

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين تقديرات الذات والنضج الانفعالي وقد تكونت عينة الدراسة من (200) وقد توصلت الدراسة بعد استخدام معامل الارتباط بوصف وسيلة إحصائية إلى أن الطلبة ذوي الدرجة العالية في تقدير الذات هم أعلى في نضجهم الانفعالي من الطلبة ذوي التقدير الواطئ في تقدير الذات (Leung, 1981, p. 99-291)

2- دراسة الأشول (1982)

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين النضج الانفعالي والانجاز الدراسي على وفق متغير التخصص ,تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الرياض, استخدم الباحث أداة لقياس النضج الانفعالي واستخدم الوسائل الإحصائية (معامل الارتباط, الاختبار التائي, تحليل التباين) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين النضج الانفعالي والانجاز الأكاديمي, وان عينة كلية الصيدلة أكثر نضجا من عينة كلية التربية.

(الاشول، 1982: 11).

3- دراسة أبو زيد (1987)

هدفت الدراسة التعرف الى الفوارق بين الجنسين في إدراك كل منهما للذات وعلاقتها بالاتزان الانفعالي, تكونت عينة الدراسة من (270) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الإسكندرية, استخدم الباحث اختبار التقلب الوجداني لجلفورد واختبار ايزنك بصورته كأداتي البحث, وتوصلت الدراسات بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بوصفها وسيلة إحصائية إلى أن الطلاب هم أكثر تقبلا للذات من الطالبات وعلى وجود علاقة دالة بين الذات والاتزان الانفعالي (أبو زيد، 1987: 231-237).

4-دراسة بركاتري (Barkartry,1990)

هدفت الدراسة التعرف الى الفروق في الاستجابة الانفعالية والاتزان الانفعالي لثلاثة مجتمعات دينية في الهند وهي :الهندوس والمسيحيون والمسلمون وتتألف عينة البحث من (300) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية والأداة المستخدمة هي استفتاء تقرير الشخصية للبالغين المعد من قبل "كاتل" والوسائل المستخدمة هي تحليل التباين واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن المسلمين أكثر اتزانا من الهندوس والمسيحيين .

(Barkartry, 1990, p. 245)

5- دراسة العبيدي (1991)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي وقياس الاتزان الانفعالي لأبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم ,تكونت عينة الدراسة من (240) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد, وبعد استخدام الوسائل الإحصائية، الاختبار التائي, معامل الارتباط, التحليل العاملي, تحليل التباين توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة أكثر من متوسط الفرضي للمقياس فضلا عن ظهور فروق في الاتزان الانفعالي بين أبناء الشهداء وأقرانهم. (العبيدي، 1991: 13)

6-دراسة الزبيدي (1997)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي وإيجاد العلاقة بين الاتزان الانفعالي وجودة القرار, تكونت عينة الدراسة من (58) مديرا عاما وبعد استخدام المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط بوصفها وسيلة إحصائيا توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :انه هناك علاقة ايجابية بين الاتزان الانفعالي وجودة القرار. (الزبيدي، 1997: 8).

7-دراسة القيس والجبوري (1998)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النضج الانفعالي لدى المراهقين المتفوقين عقليا وأقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الثانوية ,فضلا عن معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في النضج الانفعالي تكونت عينة البحث من (156) طالبا وطالبة من المدارس الإعدادية والثانوية في بغداد وبواقع (78) متفوقا يكافئهم (78) من العاديين حيث استخدم مقياس القيس (1997) للنضج الانفعالي وأظهرت نتائج البحث أن درجات المجموعتين كلتيهما في النضج الانفعالي أعلى من المستوى النظري للمقياس ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين (القيس والجبوري, 1998: 215).

8-دراسة البهادلي (1998)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الاتزان الانفعالي وقياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها فضلا عن التعرف الى الفروق في الاتزان الانفعالي على وفق متغير الجنس والعمر تكونت عينة الدراسة من (300) مدرس ومدرسة في تربية البصرة وبعد استخدام معامل الارتباط والتحليل العاملي بوصفها وسائل إحصائيا توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة اقل من المتوسط الفرضي للمقياس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس (البهادلي، 1998: 11-15).

9-دراسة التميمي (1999)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي وإيجاد العلاقة بين خبرات الأسر المؤلمة والاتزان الانفعالي للأسرى فضلا عن التعرف الى الفروق في الاتزان الانفعالي على وفق متغير العمر وعدد سنوات الأسر تكونت عينة البحث من (300) أسير من الأسرى العراقيين العائدين الذين اسروا في الحرب العراقية الإيرانية وبعد استخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط والانحدار بوصفها وسائل إحصائية توصلت الدراسة إلى بناء مقياس الاتزان الانفعالي وان

متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة كان أعلى من المتوسط الفرضي أي أن العينة تتمتع بالاتزان الانفعالي (التميمي، 1999: 8-16).

10-دراسة المسعودي (2002)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي والتعرف الى مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والتخصص تكونت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة من جامعة بغداد واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية معامل بيرسون, الاختبار التائي ,التحليل العاملي, تحليل التباين وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة كانت أعلى من المتوسط الفرضي أي أن العينة تتمتع بالاتزان الانفعالي (المسعودي, 2002: 8-13).

11-دراسة الجميلي (2005)

هدفت الدراسة التعرف الى اثر العلاج الواقعي أو التدريب على المهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. بلغت عينة البحث (45) طالباً واعتمد الباحث على المنهج التجريبي وقام الباحث ببناء مقياس الاتزان الانفعالي وقام بإجراءات الصدق والثبات للمقياس. واستخدمت وسائل إحصائية من بينها (معامل الارتباط، الاختبار التائي، مربع كابي، تحليل التباين). وتوصلت الدراسة الى نتائج من ضمنها عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية على مقياس الاتزان الانفعالي وتضمن البحث بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.(الجميلي، 2005: 9-12)

مناقشة الدراسات السابقة :

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعا في كونه يهدف الى قياس الاتزان الانفعالي ، واتفق مع البعض منها في قياس مفهوم الذات ومعرفة العلاقة وطبيعتها مع الاتزان الانفعالي ، كدراسة ابي زيد ، وليونك كما انه اختلف مع قسم من الدراسات في طبيعة المجتمع الذي اجريت عليه الدراسة مثلا ليونك ، العبيدي ، الزبيدي ، التميمي ، في حين اتفقت مع الدراسات الاخرى كون طبيعة المجتمع هم الطلبة اما عينة الدراسات السابقة تراوحت بين (30-538) فردا ، في حين كانت عينة البحث الحالي (200) طالب وطالبة ، وبذلك فهي ستوسط العدد بين اعداد افراد العينات في الدراسات السابقة ، اما الاداة في الدراسات اسابقة فاستخدمت اغلبها مقاييس جاهزة وتم ايجاد الصدق والثبات وهذه جاءت متفقة مع البحث احالي في استخدامه مقاييس جاهزة واختلف البحث الحالي مع قسم من الدراسات السابقة التي اعتدت بناء

مقاييس مثلا دراسة العبيدي ، الزبيدي ، المسعودي ، الجميلي واستفاد الباحث في اطلاعه على الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة بغية استخدام ما يناسب بحثه مثلا المتوسط الحسابي ، معامل الارتباط ، الاختبار التائي ، اما فيما يخص نتائج الدراسات السابقة فسيتم مناقشتها مع نتائج البحث الحالي .

اجراءات البحث :

لتحقيق اهداف البحث قام الباحث بمجموعة من الاجراءات وهي كالاتي :

أولا. مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الثانوية ممثلاً بثانوية المتميزين للبنين وثانوية المتميزات للبنات وثانوية عمر بن عبد العزيز للبنين وثانوية بلقيس للبنات في مديرية تربية نينوى والجدول(1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة
1	ثانوية المتميزين	912
2	ثانوية المتميزات	865
3	ثانوية عمر بن عبد العزيز	320
4	ثانوية بلقيس	296
المجموع		2393

2- عينة البحث :

تم تحديد عينة البحث باختيار عينة عشوائية طبقية بواقع (50) طالباً من كل ثانوية للبنين و(50) طالبة من كل ثانوية للبنات ومن الفرع العلمي فقط ولصف السادس الثانوي وذلك بسبب اقتصار ثانويتي المتميزين والمتميزات على الفرع العلمي فقط وقد بلغ عدد افراد العينة (200) طالب وطالبة والجدول (2) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغيرات البحث من متميزين وعاديين وحسب الجنس .

الجدول (2)

عينة البحث موزعة على المدارس والجنس

اسم المدرسة	عدد الطلبة	الجنس
ثانوية المتميزين	50	ذكور
ثانوية المتميزات	50	اناث
ثانوية عمر بن عبد العزيز	50	ذكور
ثانوية بلقيس	50	اناث
المجموع	200	

ثانيا. ادوات البحث :

1- مقياس الاتزان الانفعالي :

وصف المقياس : اعد المقياس (الجميلي ، 2005) لقياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وقد اعتمد (الجميلي) على نظرية اريك اريكسون منطلقا نظريا لبناء مقياسه ، ويتكون المقياس من (52) فقرة امام كل فقرة (5) بدائل . وقد قام الباحث باستخراج صدق المقياس من خلال صدق المحتوى والصدق العاملي والصدق التميزي في حين استخرج الثبات بطريقة اعادة التطبيق . ولاجل اعداد المقياس وجعله صالحا للتطبيق على عينة البحث قام الباحث بالاجراءات الاتية :

أ. صدق المقياس :

(1) الصدق الظاهري :

ان الحصول على الصدق الظاهري هو احد الاجراءات الضرورية لاستخراج معامل صدق المقياس وان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بارائهم حول مدى تنفيذ فقرات المقياس للصفة المراد قياسها . (عودة , 1998 , 370) .

وفي البحث الحالي عرضت فقرات مقياس الاتزان الانفعالي على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس(*). ولغرض معرفة ارائهم حول مدى صلاحية

(*) أ.م.د.خشمان حسن علي- علم النفس التربوي/ جامعة الموصل-كلية التربية الاساسية-رياض الاطفال
أ.م.د. ثابت محمد خضير - علم النفس التربوي/جامعة الموصل-كلية التربية الاساسية-رياض الاطفال
أ.م.د. أحمد محمد نوري- علم النفس التربوي/ جامعة الموصل-كلية التربية الاساسية-تربية خاصة
م.د. أنور قاسم يحيى - علم النفس التربوي/ جامعة الموصل-كلية التربية الاساسية-رياض الاطفال
م.د. ذكرى يوسف جميل- علم النفس التربوي/ جامعة الموصل-كلية التربية الاساسية-رياض الاطفال

الفقرات وقياسها للاتزان الانفعالي لدى طلبة الثانوية وحصل المقياس بفقراته جميعاً على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (80–100) % للفقرات فيما عدا بعض الاخطاء اللغوية والطباعية التي اشار اليها الخبراء وبهذا الاجراء تحقق الصدق الظاهري للمقياس..

(2) الصدق المنطقي :

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال اعطاء تعريف دقيق للظاهرة السلوكية التي يقيسها المقياس ومن خلال التحليل المنطقي لفقرات المقياس بحيث تغطي الجوانب المهمة لهذه الظاهرة , والقياس الصادق منطقياً هو المقياس الذي يمثل تمثيلاً سليماً للميادين المراد دراستها . (Allen gyan ,1979, P : 96)

ب. ثبات المقياس :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسية في القياس ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام وحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق (Test – Retest) والتي تعد من اهم اساليب حساب الثبات اذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني بين التطبيقين (ابو لبدة , 1985, 38) ولحساب ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيقه على (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وبفاصل زمني بين التطبيقين الاول والثاني مقداره (15) يوماً وباستخدام معامل الارتباط وجد مقداره (87 %) وهو معامل ثبات عالي وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي .

ج. تصحيح المقياس :

اعتمد الباحث مفتاح التصحيح الذي اعده (الجميلي ، 2005م) حيث اعطى درجات تتراوح بين (1–5) حيث يمنح البديل تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً خمس درجات والبديل تنطبق عليه بدرجة كبيرة اربع درجات في حين يعطي البديل تنطبق علية بدرجة متوسطة ثلاث درجات والبديل تنطبق علية بدرجة قليلة يعطى له درجتين في حين للبديل لاتنطبق علي اطلاقاً , درجة واحدة . ولما كان المقياس مكوناً من (52) فقرة لذالك فان الدرجة ستراوح بين (52–260) درجة . وتكون درجة الحياد هي (156) درجة , ومن يحصيل من افراد العينة على درجة اكثر من ذلك دل على تمتعه باتزان انفعالي عالي والعكس صحيح .

2- مقياس مفهوم الذات :

أ. وصف وتصحيح المقياس

لغرض تحقيق هدف البحث المتعلق بقياس مفهوم الذات تم الاعتماد على مقياس مفهوم الذات المعد من قبل (بكر, 1979) ويتكون المقياس من (76) فقرة قسم منها ايجابية والاخرى سلبية . ويتكون مدرج الاستجابة من (5) بدائل . وللتصحيح اعطيت (5) درجات للفقرة الموجبة والتي اجيب عنها ب(تنطبق على مفهومك عن ذاتك دائماً) . اما اذا اجيب عنها بـ (لاتنطبق على مفهومك عن ذاتك) فتعطى درجة (1) . اما الفقرات السلبية فتعطي الدرجات بعكس الموجبة . بمعنى ان الاستجابة تتدرج من (1, 2 , 3 , 4 , 5) للفقرات الايجابية و (5, 4 ,3 , 2 , 1) للفقرات السلبية , وحددت اعلى درجة وهي (380) واوطأ درجة هي (76) وكلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس كان ذلك دليلاً على امتلاكه مفهوم ذات عالٍ والعكس صحيح .

ب. صدق المقياس :

لغرض تحقيق اهداف البحث وقياس (مفهوم الذات) قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري للمقياس وهي عرض فقرات المقياس على مجموعة الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والاخذ بارائهم حول مدى تنفيذ فقرات المقياس للصفة المراد قياسها , وحصل المقياس بفقراته جميعاً على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (80 – 100 %) للفقرات فيما عدا بعض الاخطاء الطباعية التي اشار اليها الخبراء وتم تصحيحها وبذلك تحقق الصدق الظاهري لمقياس مفهوم الذات .

ج. ثبات المقياس :

يشير الثبات الى الاتساق في درجات المقياس في ما يجب قياسه بصورة منتظمة . ولغرض استخراج ثبات المقياس في هذا البحث تم استخدام طريقة اعادة التطبيق . ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة تألفت من (50) طالباً وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على المقياس وفي التطبيق الاول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.86) . ويعد هذا المعامل مؤشراً جيداً للثبات .

الوسائل الاحصائية :

لغرض تحليل البيانات التي تم التوصل اليها ومعالجتها احصائياً استخدمت الوسائل الاحصائية والموجودة في البرنامج الاحصائي (Spss) وباستخدام الحاسوب .

نتائج البحث ومناقشتها :

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وفق اهداف البحث وكما يأتي :

أولاً. الهدف الاول .

تضمن الهدف الاول قياس مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين . وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة البحث . وعولجت البيانات احصائياً بعد ادخالها في الحقية الاحصائية (Spss) , وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة , حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.439) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.05) . وهذا يعني ان افراد عينة البحث يتمتعون بالاتزان الانفعالي . الجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين

عدد افرد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
200	136.251	12.419	8.439	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان هذه الشريحة وهم الشباب الواعي للتطلع الى المستقبل وامامله وبحكم التجارب والظروف الصعبة جعلتهم يصرون على اجتياز هذه الفترة بكل نجاح واستقرار برغم صعوبتها والتأقلم والتكيف والاستيعاب للمرحلة التي يمرون بها جعلتهم يتصفون بسمة الاتزان الانفعالي

ثانياً . الهدف الثاني .

تضمن الهدف الثاني الى قياس مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين . وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس مفهوم الذات وعولجت البيانات احصائياً بعد ادخالها في برنامج الحقيقة الاحصائية (Spss) , وباستخدام الاختيار التائي لعينة واحدة , بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.626) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان افراد عينة البحث يتمتعون بمفهوم ذات عالٍ والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

يوضح القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس مفهوم الذات

عدد افرد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
200	147.238	16.412	12.626	1.96	دالة

ويمكن تفسير ذلك الى ان الاعداد التربوي التعليمية له تأثير كبير في بناء شخصية الشباب وبهذه الفترة الحرجة . اضافة الى انها فترة عمرية متطلعة وطموحة نحو مستقبل واعد فيه الكثير من المتغيرات التي تحتم على الشباب ان يكون مدركاً لمتطلبات التغيير والتجديد والثورة المعلوماتية

ثالثاً. الهدف الثالث .

تضمن هذا الهدف التعرف الى دلالة الفروق بين الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات, اذ قام الباحث بادخال البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) , وبأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.430) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

يوضح دلالة الفرق بين الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الاتزان الانفعالي	200	185.055	13.790	0.527	7.430	1.96	دالة
مفهوم الذات	200	172.407	9.728				

ويتضح من الجدول (5) بان القيمة التائية المحسوبة (7.430) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) . وهذا يعني ان العلاقة الارتباطية دالة بين المتغيرين , وان هذه العلاقة الموجبة تشير الى ان الطلبة المتزنين انفعالياً هم يتمتعون بمفهوم ذات عالٍ وذات شخصية قوية وطموحة قي تحقيق مايصبون اليه في المستقبل.

رابعاً. الهدف الرابع .

تضمن هذا الهدف التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس وللطلبة المتميزين واقرانهم العاديين . ولتحقيق هذا الهدف ادخلت البيانات في برنامج الحقية الاحصائية (Spss) واستخدام الاختبار التائي (T: test) لعينتين مستقلتين فظهرت النتائج كالاتي .

أ. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين ومن الذكور وبين الطالبات المتميزات من الاناث على مقياس الاتزان الانفعالي . الجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

يوضح دلالة الفروق بين المتميزين وفقاً لمتغير الجنس وعلى مقياس الاتزان الانفعالي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	184.263	22.419	1.64	2.00	غير دالة	دالة
اناث	50	184.618	23.112				

يتضح من الجدول (6) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين (الذكور) وبين الطالبات المتميزات (الاناث) وعلى مقياس الاتزان الانفعالي . لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.64) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان كلا الجنسين يتعرض لنفس الظروف وعملية الإعداد التربوي والتعليمي للطلاب بشكل عام هي التي أعدت هذا النوع من الشباب الذي يتمتع بشخصية قوية ومتزنة في حياتها وقادرة على استيعاب الضغوط والمشاكل التي يواجهونها في حياتهم .

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتميزين وبين الطلاب العاديين على مقياس الاتزان الانفعالي , وبصالح الطلاب المتميزين . والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب المتميزين والطلاب العاديين وعلى مقياس الاتزان الانفعالي

الطلاب (الذكور)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المتميزين	50	184.263	22.419	3.488	2.00	دالة	دالة
العاديين	50	178.366	19.588				

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتميزين والطلاب العاديين . ولأن للقيمة التائية المحسوبة والبالغة (3.488) اكبر من القيمة التائية

الجدولية والبالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الطلاب المتميزين . وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتميزين يختلفون عن الطلبة العاديين في عوامل عدة منها مستوى الذكاء وقدرتهم في الاستيعاب والتحليل والتركيز الذهني . وهذه العوامل تجعلهم أكثر استقراراً واتزانا وبالتالي يتمتعون بشخصية هادئة متزنة انفعالياً .

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتميزات وبين الطالبات العاديات وعلى مقياس الاتزان الانفعالي . الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

يوضح دلالة الفروق بين الطالبات المتميزات والطالبات العاديات وعلى مقياس الاتزان الانفعالي

الطلاب (الإناث)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المتميزات	50	184.618	23.112	8.940	2.00	دالة	دالة
العاديات	50	169.118	14.633				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة احصائية . لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (8.940) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ولمصلحة الطالبات المتميزات . وتعزى هذه النتيجة الى ان الطالبات المتميزات يتمتعن بمستوى تعليمي عالٍ ومستوى من الذكاء وقدرة في التحليل والتركيز الذهني وهذا المستوى جاء نتيجة تظافر عدة عوامل من ضمنها الشخصية المتزنة والهادئة اضافة الى اعدادهن التربوي والتعليمي يرتقي الى مستوى يجعلهن اكثر اتزاناً وهدوءاً اتجاه الحياة وظروفها .

د. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات وعلى مقياس الاتزان الانفعالي . الجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب العاديين وعلى مقياس الاتزان الانفعالي

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور عاديين	50	178.366	19.588	1.28	2.00	غير دالة	دالة
اناث عاديات	50	169.118	14.633				

يتضح من الجدول (9) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية . لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.28) اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ويمكن تفسير ذلك الى ان تشابه الظروف الحياتية اضافة الى الاعداد التربوي والتعليمي المتشابه للطلاب والطالبات

خامساً. الهدف الخامس .

تضمن التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس مفهوم الذات وفقاً لمتغير الجنس وللطلبة المتميزين واقرانهم العاديين . وتحقيق هذا الهدف ادخلت البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائيةSpss)). واستخدام الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلين فظهرت النتائج كالأتي :

أ. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين والطالبات المتميزات وعلى مقياس مفهوم الذات . والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب المتميزين والطالبات المتميزات وعلى مقياس مفهوم الذات

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المتميزون	50	296	19.51	1.852	2.00	غير دالة	دالة
المتميزات	50	289	20.83				

يتضح من الجدول (10) بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية . لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.852) . اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) . وتفسير هذه النتيجة يرجع الى ان كلا الجنسين أي المتميزين والمتميزات يتمتع بمفهوم ذات عالٍ ومن ثم يتسمون بشخصية ذي استقرار وانها مؤثرة ولها القدرة على مواجهة التغيرات الجديدة وانها متطلعة نحو اهدافهم التي يسعون الى تحقيقها.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتميزين واقرانهم العاديين وعلى مقياس مفهوم الذات . والجدول (11) يوضح ذلك

الجدول (11)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب المتميزين واقرانهم العاديين وعلى مقياس مفهوم الذات

الجنس من الذكور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المتميزين	50	288	22.419	1.069	2.00	غير دالة	دالة
العاديين	50	272	21.812				

يتضح من الجدول (11) بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية . لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.069) اقل من القيمة التائية والبالغة (2.00)عند مستوى دلالة (0.05). وتفسير ذلك يرجع ان الطلبة المتميزين والعاديين يتمتعون بمفهوم ذات عالٍ وان هذه المرحلة العمرية تظهر فيها ملامح شخصية الطلبة نتيجة تراكم الخبرة والمعرفة ومن ثم الاعتزاز والثقة العالية في النفس وتكوين شخصية قوية مؤثرة في المجتمع ولهم دور ايجابي في الحياة.

ج. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتميزات واقرانهن العاديات وعلى مقياس مفهوم الذات والجدول (12) يوضح ذلك .

الجدول (12)

يوضح دلالة الفروق بين الطالبات المتميزات والطالبات العاديات وعلى مقياس مفهوم الذات

الجنس من الاناث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
متميزات	50	302	18.217	7.233	2.00	دالة	دالة
عاديات	50	234	12.466				

يتضح من الجدول (12) بوجود فروق ذات دلالة احصائية . اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (7.233) اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.00) وعند مستوى دلالة (0.05) . ويعزى ذلك الى ان الطالبات المتميزات يختلفن عن اقرانهم العاديات وذلك بسبب مستواهن المعرفي بالاضافة الى عملية الاعداد التربوي والتعليمي ادى الى رفع مفهوم الذات والقدرة على حل المشكلات بكل عزيمة واصرار وهذا ينعكس على تكوين الشخصية تتميز بمفهوم ذات عالٍ .

د. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات وعلى مقياس مفهوم الذات . الجدول (13) يوضح ذلك .

الجدول (13)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات وعلى مقياس مفهوم الذات

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور عاديين	50	171	21.812	11.399	2.00	دالة	دالة
اناث عاديات	50	234	12.466				

يتضح من الجدول (13) بوجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (11.399) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ويعزى ذلك ان كلا الجنسين لديه مفهوم ذات عالٍ يرجع الى الفترة العمرية التي يمرون بها والتي يجعلهم يعتزون بشخصياتهم ومما يجعلهم يشعرون بالاعتزاز والاستقلالية وفي تولي امورهم وخاصة الدراسية نحو مستقبل افضل

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث مايلي :

1. هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين
2. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى الطلبة المتميزون وفقا لمتغير الجنس .
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى الطلبة العاديين وفقا لمتغير الجنس

التوصيات :

1. تكليف الطلبة بانشطة علمية ومشاركتهم بالفعاليات المدرسية لتنمية مفهوم ذات عالٍ ايجابي لديهم.
2. التأكيد على الانشطة الصفية واللاصفية في المؤسسات التربوية التي من شانها ان ترسخ مفهوم ذات عالٍ لدى الطالب مما يساعد على رفع مستوى الاتزان الانفعالي .

3. ابراز دور اولياء الامور بالتظافر والتعاون مع الهيئات التدريسية بشأن اتاحة الفرص امام ابنائهم المراهقين والتأكيد على ذاتيتهم واستقلالهم في الحياة اليومية وذلك يساهم في رفع مستوى الاتزان الانفعالي .

المقترحات :

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية

1. اجراء دراسة لبيان مدى العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومتغيرات اخرى مثلاً (التحصيل الدراسي ، المسئولية التحصيلية ، موقع الضبط (داخلي – خارجي) ، ارادة العطاء ، ، لعب الدور)
2. اجراء دراسة لأثر برنامج تعليمي في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الثانوية .

المصادر .

1. أبو زيد، إبراهيم أحمد، (1987) **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية.
2. ابو لبدة ، سبع محمد (1985) **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي** ، ط3 ، جمعية عمال المطابع ,القاهرة,مصر .
3. الأشول، عادل عز الدين، (1982) دراسة ميدانية عن العلاقة بين النضج الانفعالي والتحصيل الدراسي)، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد 5.
4. بكر ، محمد الياس (1979) **قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة** (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد .
5. البهادلي، أمل مهدي، (1998) **قياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها**، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
6. التميمي ، محمود كاظم (1999) **خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاسرى العراقيين العائدين** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
7. الجميلي، علي عليج خضر، (2005) **أثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
8. الخفاجي ، ساهرة يحيى (1993) **تقدير الذات والتعامل مع الضغوط لدى معوقي الحرب**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

9. خوالدة ، محمود عبد الله محمد (2004) **الذكاء العاطفي** ، الذكاء الانفعالي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
10. داؤد ، عزيز حنا وكاظم هشم العبيدي (1990) **علم نفس الشخصية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
11. دافيدوف ، لندال (1983) **مدخل علم النفس** ، ترجمة سيد الطواب ، محمود عمر ، نجيب خزام ، ط2 ، المطبعة الاكاديمية ، القاهرة .
12. الزبيدي ، يونس طاهر خليفة (1997) **جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العاملين** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
13. السرور ، نادية هايل (2000) **مدخل الى تربية المتميزين والموهبين** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
14. السلطاني ، ناجح كريم خضر (1994) **الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقتها بعمره وجنسه ومفهوم الذات ومركز السيطرة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
15. سليمان ، عبد الرحمن سيد وعبد الله هشام ابراهيم (1996) دراسة الموقع الضبط وعلاقته بكل من قوة الانا والقلق لدى عينة من طلبة جامعة قطر ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، جامعة قطر . السنة الخامسة ، العدد 9
16. سمين ، زيد بهلول (2000) **قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
17. الشربيني ، لطفي (2004) **مواجهة الحرب النفسية وقهر الارادة** ، الاسكندرية www.otfyaa.com
18. عبيد ، ماجدة السيد (2000) **تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة** ، مدخل الى التربية الخاصة ، ط1 ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان .
19. العبيدي ، محمد ابراهيم محمود (1991) **قياس الاتزان الانفعالي عند ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم** ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
20. عذاب ، نشمة كريم (2004) **الذكاء والاتزان الانفعالي حولية ابحاث الذكاء ، العدد1 ، كلية التربية الاساسية** ، الجامعة المستنصرية .
21. العكايشي ، بشرى احمد جاسم (2000) **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المغيرات لدى طلبة الجامعة** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)

22.العكيدي ، رنا كمال جياد (2002) **موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل

23.عودة ، احمد سليمان ، وخليل يوسف (2000) **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ، دار الامل للنشر والتوزيع ، ط2 ، الاردن .

24.العيسوي ، عبد الرحمن محمد (2004) **علم النفس التربوي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .

25.القيسي، عامر ياسين والجبوري، عبد الحسين رزوقي، (1998) النضج الانفعالي لدى المراهقين المتفوقين وأقرانهم العاديين في المرحلة الثانوية، **مجلة الأدب والعلوم**، جامعة قار يونس، السنة الثانية، العدد2، ليبيا.

26.كاظم ، علي مهدي (1994) **بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق** ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

27.كامل ، مصطفى (1993) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط1 ، دار سعاد الصباح للطباعة والنشر ، الكويت .

28.الكبيسي ،وهيب مجيد وكاظم غيدان الخزرجي (1999) **الندوة الفكرية الخاصة لمكتب الثقافة والاعلام ، الشباب وتحديات المستقبل** ط1 ، بغداد .

29.كفافي ، علاء الدين (1987) مدى قدرة مقياس بارون لقوة الانا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي ، **المجلة العربية للعلوم الانسانية** ، العدد 26 ، جامعة الكويت .

30.المسعودي، عبد عون عبود، (2002): **قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة** (بناء وتطبيق)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.

31.المهدي ، محمد (2004) **النضج الوجداني** ، جامعة الازهر www.elazayem.com

32.يعقوب ، ابراهيم (1992) مفهوم الذات في مرحلة المراهقة (ابعاده وفروق اليز والمستوى الدراسي) دراسة ميدانية ، **مجلة ابحاث اليرموك** ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج8 ، ع4 .

33.Allen , W. J & Yan, W.N. (1979) Introduction to Measurment theory , book cole California .

34.Barkartry, (1990), "The Emotional Response and the emotional Equanimity for three religion community in India", New Delhi University.

35.Leung, Jupain, J & Sand, M C (1981) "Self-Esteem and emotional maturity in college student", Journal articles report research technical.